

اجتماع الشركاء المشترك لمنظمات كاريتاس في الشرق الأوسط

عمّان، ١٢-١٤ تموز ٢٠٢٢

"الجوع والانهيار يهددان المجتمعات في العديد من دول الشرق الأوسط" - تحت الأمانة الإقليمية لكاريتاس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا صانعي القرار على العدالة والتوازن في المساعدات.

في الفترة من ١٢ إلى ١٤ تموز ٢٠٢٢، اجتمعت منظمات كاريتاس في الشرق الأوسط ومنظمات الكاريتاس الشقيقة من جميع أنحاء العالم في عمّان في اجتماع شركاء نظّمته الأمانة الإقليمية^١. دارت معظم النقاشات حول الأزمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي طال أمدها والتي تؤثر على سكان المنطقة، والتي تفاقت بسبب الحرب في أوروبا الشرقية. ركزت المناقشات بشكل خاص على المساعدات الإنسانية، وطرق تنسيق المساعدات من أجل تخفيف الأضرار على المنفّعين من خدمات كاريتاس.

ومع ذلك، فإن المشكلة أكبر بكثير من عمل كاريتاس لوحدها، كما وأن آثار الحرب أصبحت محسوسة في جميع الأرجاء. واليوم، تكافح الدول الأكثر ثراءً للتعامل مع ارتفاع أسعار الغاز والوقود والمواد الغذائية، وتستعد لسيناريوهات قادمة من النقص والتضخم والركود الاقتصادي والأزمات الاجتماعية. أمّا في بلدان الشرق الأوسط، التي تشهد أوضاعاً إنسانية مقلقة بالفعل، وقد تفاقت بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، فالأمن الغذائي والصحي في خطر، حيث يعيش أكثر من ثلاثة أرباع السكان تحت خط الفقر، كما هو الحال في لبنان وسوريا وفلسطين والعراق وإيران واليمن.

تقلصت المساعدات الأوروبية والدولية بشكل كبير أو تم إلغاؤها بالكامل بسبب الحاجة الماسة والطارئة في أوروبا، مما ترك الملايين من الأشخاص الذين يعتمدون على هذه المساعدات للبقاء على قيد الحياة دون هذا الدعم.

بينما تعرب منظمات كاريتاس في الشرق الأوسط عن تضامنها الكامل مع ضحايا الحرب في أوكرانيا وإدراكها للحاجة إلى مساعدة اللاجئين الفارين من العنف، تدعو كاريتاس، وبدعم من شركائها، الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وصانعي القرار الدوليين والجهات المانحة على عدم إعطاء الأولوية لمعانة واحدة على أخرى، أو حياة واحدة على أخرى، أو شخص على حساب آخر.

تشدد منظمات كاريتاس في مطالبة شركائها والمانحين بضرورة الحفاظ على مستوى كافٍ من التمويل للمنطقة واتباع سياسات عادلة ومتوازنة للمساعدات، وعدم ترك المتضررين الذين لم تعد أزماتهم في مقدمة وسائل الإعلام والمصالح الأنبيّة.

كما وتدعو منظمة كاريتاس جميع الأشخاص والمؤسسات القادرة إلى التضامن والمساعدة من خلال التمويل أو المساعدات العينية أو المناصرة، من أجل استمرار وتنمية وتعافي بلدان هذه المنطقة.

^١ (Caritas MONA) هي الأمانة الإقليمية لمؤسسة كاريتاس الدولية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والقرن الأفريقي.